

اليقين

[28] أول من تسمى بأمير المؤمنين. والآن نذكر أول من تسمى بهذا الإسم ثم تبعه عليها من خلفه: ألف - أول من لقب به نفسه هو أبو بكر، حيث أرسل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام للبيعة، وإليك نص الحديث: (فأرسل إليه أبو بكر: أجب خليفة رسول الله). فاتاه الرسول فقال له ذلك. فقال له علي عليه السلام: سبحان الله ما أسرع ما كذبت على رسول الله، إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري. وذهب الرسول فاخبره بما قال له. قال: إذهب فقل له أجب (أمير المؤمنين أبا بكر) ! فاتاه فاخبره بما قال. قال له علي عليه السلام: (سبحان الله، ما والله طال العهد فينسى، فوالله أنه ليعلم أن هذا الإسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين. فاستفهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالوا: أحق من الله ورسوله ؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم حقا من الله ورسوله أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين، يقعه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة واعدائه النار. فانطلق الرسول فاخبره بما قال. قال: فسكتوا عنه يومهم ذلك...) (10). وفي حديث آخر قال عليه السلام في الجواب: (كذب والله، انطلق إليه فقل له: لقد تسميت باسم ليس لك، فقد علمت أن أمير المؤمنين غيرك) (11). _____ (10) البحار: ج 28 ص 261، ب 4 ح 45. الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ص 13. (11) البحار: ج 28 ص 297 ب 4 ح 48.